

د. كنوت هايم، الأمثال، المحاضرة 13 الحكمة الدولية

كنوت هايم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كنوت هايم في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 13، البعد الدولي لأدب الحكمة الكتابية. مرحبًا بكم في المحاضرة 13 عن سفر الأمثال الكتابي

في هذه المحاضرة، أريد التركيز على البعد الدولي لأسفار الكتاب المقدس التي تم وصفها منذ عقود عديدة بأنها أدب الحكمة. على وجه الخصوص، سفر الأمثال، ولكن أيضًا سفر الجامعة، وسفر أيوب، وإلى حد ما الكتاب المسمى نشيد الأنشاد. في أوائل القرن العشرين، نشر الباحث البريطاني نورمان سنيث كتابًا مؤثرًا جدًا "وجاء في وقته المناسب جدًا بعنوان "تميز العهد القديم

لماذا عليه أن يكتب مثل هذا الكتاب عن تميز العهد القديم؟ حسنًا، السبب، بالطبع، هو أن بعض الناس كانوا يتساءلون عما إذا كان العهد القديم مميّزًا بما يكفي لاعتباره إعلانًا إلهيًا حقيقيًا، ومختلفًا عن كل شيء آخر حوله في البيئة المعاصرة عندما تم كتابته وتأليفه وجمعه. لماذا نشأ هذا السؤال؟ حسنًا، منذ القرن الثامن عشر، وخاصة القرن التاسع عشر، حصلنا على قدر كبير من الاكتشافات لنصوص مصدر الشرق الأدنى القديمة التي كانت تشبه إلى حد ما بعض الأجزاء في العهد القديم. لقد كان هذا وقتًا مثيرًا للغاية للاكتشاف الذي بدأ في وضع الكتاب المقدس العبري، العهد القديم، في سياق ثقافي وتاريخي أكبر حيث بدأنا نفهم الكتاب المقدس ليس فقط باعتباره كتابًا من عالم آخر تمامًا ومباشرًا من كتاب موحى به من الأعلى التي ليس لها أي صلة بالتجربة الإنسانية في أي مكان آخر

لذلك، كان هذا مثيرًا، وبدأ العلماء في رسم كل أنواع المتوازيات والروابط والمقارنات والعديد من أوجه التشابه، ولكن تم أيضًا اكتشاف الاختلافات في الأجزاء المختلفة من نصوص العهد القديم المختلفة. وشمل ذلك بشكل متزايد، النصوص المتعلقة بسفر الأمثال، وسفر الجامعة، وسفر أيوب. هناك مجموعتان مهمتان من الكتب التي توثق هذه أوجه التشابه والتشابه والاختلاف

نصوص الشرق الأدنى القديمة الشهيرة المتعلقة بالعهد القديم لجيمس بريشارد، وغالبًا ما يتم اختصارها إلى نصوص الشرق الأدنى القديمة. وبعد ذلك، في الآونة الأخيرة، العمل متعدد المجلدات، الحديث جدًا، ANET، الأحدث، الذي حرره هالو، يسمى سياق الكتاب المقدس. ومع ذلك، فإن الأسئلة التي بدأت تنشأ من منظور لاهوتي هي: إذا كانت الأجزاء المختلفة للعهد القديم متشابهة إلى حد كبير مع الإنتاجات الأخرى وأنماط التفكير، وصولاً إلى صيغ وعبارات وتعابير محددة وأنواع مختلفة من الأفكار. فيما يتعلق بالتفاعل بين البشر والله، أو الآلهة، ما الذي بقي مما كان مميّزًا في العهد القديم؟ وعلى هذه الخلفية سلط نورمان سنيث الضوء على عدد من الأشياء التي كانت مميزة حقًا للكتب المقدسة القديمة، الكتب المقدسة لإسرائيل

ومن بين هذه الأمور، كان يسلط الضوء على أشياء مثل توجه البطريرك التوحيدي نحو إله واحد فقط وتجربة الخروج التاريخية. كان هناك عدد من الأشياء الأخرى، ولكن تلك هي الأكثر أهمية. الآن، ما هو مذهل عندما ننظر إلى تلك الكتب التي ترتبط عادة بأدب الحكمة أو تسمى، التوحيد موجود، لكن الآباء ليسوا موجودين، والخروج ليس موجودًا، والهيكلي ليس موجودًا

والتوراة، وأسفار موسى الخمسة، وأسفار موسى الخمسة، هي فقط نوع من الإشارة إليها بطرق مستترة، ربما بشكل خاص في سفر الأمثال الإصحاح 2. لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه، هل الأسفار القديمة، من كتب الحكمة، وربما أكثر ارتباطًا بنصوص من بيئة الشرق الأدنى القديم؟ ومع استمرارنا في اكتشاف نصوص الشرق الأدنى القديمة، بدأ هذا الانطباع يتأكد أكثر فأكثر، لدرجة أنه في عام 1922، نشر عالم المصريات الفرنسي

بادج نصًا مصريًا مكتشفًا حديثًا بتعاليم أمينيموب، والتي ذكرتها قبل بضع محاضرات، وبعد ذلك بسرعة كبيرة، في عام 1924، اكتشف عالم المصريات الألماني أدولف إيرمان أن هناك في الواقع قسمًا، أو أقسامًا مختلفة، في كتاب أمينيموب وكتاب الأمثال، حيث توجد عدة آيات، أكثر من 11 منهم، هي تقريبًا كلمة بكلمة نفسها. والسؤال الذي بدأ يطرح الآن، وبدأ الناس يتحمسون لهذا الأمر بشدة، هو من نسخ عن من؟ خاصة عندما أراد الناس الاستمرار في التأكيد على الوحي الإلهي للكتاب المقدس وهذا الجزء المحدد من الكتاب المقدس. في وقت مبكر، كان هناك حاجة محسوسة لدى البعض للدفاع والقول، حسنًا، بالتأكيد لكي يكون هذا الجزء من سفر الأمثال موحى به إلهيًا، لا بد أنه كان الأصل الذي نسخ منه أمينيموب.

الآن، قدم شخص أو شخصان هذه القضية، ولكن بشكل عام، لم ينجحوا كثيرًا. يتفق معظم الناس الآن ويجادلون منذ فترة طويلة جدًا، على أن تعاليم أمينيموب أقدم بكثير، بل عدة مئات من السنين في الواقع أقدم حتى من ذكر سابق لسفر الأمثال. وهناك عدد من الأسباب الأخرى التي أدت الآن بالفعل إلى إجماع واسع النطاق، والذي أعتقد أنه سيشمل كل علماء العهد القديم تقريبًا من كل الخلفيات والمعتقدات، للموافقة على أن سفر الأمثال قد أعاد استخدام تعاليم أو تعاليم الكتاب المقدس بشكل خلاق. أقسام تعاليم كتاب أمينيموب.

وسوف نلقي نظرة في المحاضرة القادمة على بعض أوجه التشابه التفصيلية، حتى نكتسب نكهة هذا. لكن في الوقت الحالي، أريد أن أبقى مع المزيد من التعليقات العامة حول البعد الدولي لأدب الحكمة الكتابية. ومن منظور عدة عقود من التفكير بين العلماء، وعلماء الكتاب المقدس، سواء من خلفيات مسيحية أو يهودية أو غير دينية، أعتقد أنه من الآمن نسبيًا الآن أن نقول إننا لسنا بحاجة إلى الحفاظ على فكرة تفرد العالم. العهد القديم لكي نقدر أنه يمكن أيضًا أن يكون موحى به حقًا.

والسبب في ذلك هو أنه في القرن الحادي والعشرين، وهنا أعتقد أننا قد ساعدنا بفكرة ما بعد الحداثة بأكملها، بدأنا نقدر أن الشيء لا يجب أن يكون فريدًا ليكون ذا قيمة. ومن وجهة النظر اللاهوتية والتفسيرية، أعتقد أنه من المناسب والمثيري جدًا الآن أن نتمكن من القول إنه في أجزاء مهمة من الكتاب المقدس المسيحي، بما في ذلك العهد القديم والعهد الجديد، ينطبق الشيء نفسه على العديد من النصوص. لقد اعتمد كتاب الكتاب المقدس، والمؤلفون البشريون، على أفضل الكتابات والتقاليد الفلسفية واللاهوتية والأخلاقية والمعنوية والسياسية في عصرهم. وقد فعلوا ذلك بإرشاد الروح القدس وبالحكمة الحقيقية.

لذا، فإن ما وجدوه في مكان آخر، بالاعتماد على أفضل البصيرة البشرية، بما في ذلك من المعتقدات الدينية الأخرى، أعادوا استخدام هذا بشكل خلاق تحت التوجيه الإلهي من أجل بناء منظور أوسع وأعمق وأكثر حكمة وأكثر من منظور مسيحي ويهودي، أكثر البناء الصادق لكيفية تفاعل الله اليهودي المسيحي مع البشر لذلك هذا اكتشاف مثير. إنه شيء يساعدنا أيضًا في العالم الحديث على إدراك أن هناك حقيقة حقيقية وحكمة حقيقية في التقاليد الدينية وغير الدينية الأخرى في التجربة الإنسانية.

ويمكن للمؤمنين المسيحيين واليهود أن يستفيدوا من أفضل التجارب الإنسانية، وأفضل البصيرة البشرية، بما في ذلك الاكتشافات العلمية، من أجل الوصول إلى بصيرة أعمق في طبيعة الكون وعمق وخفايا واتساع التجربة الإنسانية. الإلهية. سنتوقف هنا للحظة قبل أن ننتقل إلى الجزء الثاني من المحاضرة 13. في هذا الجزء الثاني من المحاضرة 13، أريد الآن أن أتحدث بإيجاز عن تسمية أسفار الأمثال والجامعة وأيوب ونشيد . الأناشيد بأنها أدب الحكمة

من أين أتت فكرة تصنيف هذه الكتب الأربعة ضمن أدب الحكمة؟ بقدر ما أعرف، ولقد قمت ببعض العمل في هذا الشأن، لم يكن الأمر كذلك حتى القرن العشرين، أوائل القرن العشرين، حيث بدأ الأكاديميون والعلماء والأساتذة والقساوسة والحاخامات في تسمية هذه الكتب الأربعة بـ كتابات الحكمة أو أدب الحكمة. لماذا؟ حسنًا، يبدو أنه إلى حد ما، مع استمرار الارتباط الأكاديمي والعلمي بالنص الكتابي في القرنين التاسع عشر

والعشرين، بدأ الناس يصبحون أكثر وعيًا بحقيقة أن هذه الكتب الثلاثة، وربما الأربعة، كانت متميز تمامًا في التوجه والشكل عن بقية العهد القديم. وحتى ذلك الحين، في التراث اليهودي والمسيحي، كانت هذه النصوص موجودة بالفعل بين النصوص الشعرية، في التراث المسيحي.

ولذلك، ليس من المستغرب أن تتجمع أسفار الجامعة وأيوب والأمثال حول سفر المزامير. أما في التقليد اليهودي، فقد ارتبطوا بالكتابات، الجزء الثالث من القانون اليهودي، والذي يتكون بشكل أهم من التوراة وأسفار موسى الخمسة، والأسفار الخمسة، والأنبياء، ثم الكتابات. ومن بين الكتابات، لم يشمل التقليد اليهودي هذه الكتب فحسب، بل أيضًا كتب مثل إستير وعزرا نحما وما إلى ذلك، كتاب المراثي.

ولذلك، هناك طرق مختلفة يمكن من خلالها تصنيف هذه الكتب. ولم يكن الأمر كذلك إلا في أوائل القرن العشرين، خاصة مع العمل المهم الذي قام به هيرمان جونكل، وهو عالم لاهوت ألماني، حول النقد النوعي أو النقد الشكلي، حيث بدأ الناس يدركون تمامًا أن هذه الكتب المحددة، الجامعة، والأمثال، وأيوب، إلى حد ما، كان المزامير وسليمان مختلفين تمامًا عن العديد من نصوص العهد القديم، ونصوص العهد القديم الأخرى ولكنهما أكثر تشابهًا مع بعض نصوص الشرق الأدنى القديم، خاصة في بلاد ما بين النهرين ومصر. الأشخاص الذين صاغوا بعد ذلك تسمية النوع، أدب الحكمة، لهذه الكتب، كانوا أشخاصًا بدأوا يدركون أن الحكمة كمصطلح، ولكن أيضًا كخاصية، كما رأينا، تظهر بشكل بارز في هذه الكتب أكثر من أي كتب أخرى. مصطلح لاهوتي أو فلسفي أو تعليمي أو أخلاقي آخر.

ولذا أعتقد أنه كان أمرًا طبيعيًا أن يبدأ الناس في النهاية بالاعتراف حقًا بتميز هذه الكتب وأعطوها اسمًا، وهو أدب الحكمة. لدرجة أن علماء الكتاب المقدس الذين شاركوا أيضًا في دراسة نصوص الشرق الأدنى القديمة من مصر وبابل، بدأوا بعد ذلك في تسمية النصوص التي وجدوها هناك والتي كانت أكثر تشابهًا مع كتابات الحكمة المعينة حديثًا في العهد القديم، وأيضًا الحكمة نصوص من بلاد ما بين النهرين أو خلفية مصرية وأشهرهم ويلفريد لامبرت من جامعة برمنغهام في إنجلترا، الذي كتب مجموعة رائعة جدًا من الكتب التي تناولت مجموعة رائعة جدًا مما أسماه أدب الحكمة البابلي.

مجموعة رائعة تمت طباعتها بشكل مستمر منذ أكثر من 40 عامًا. مجموعة رائعة من النصوص البابلية التي لم يسميها البابليون أنفسهم أدب الحكمة، لكن لامبرت، الذي كان عالمًا كبيرًا في العهد القديم وأيضًا في أدب بلاد ما بين النهرين، شعر بحرية تامة وبطبيعة الحال أنه يحظى بالدعم الكامل لتعيينه كـ أدب الحكمة البابلي والآن ننتقل سريعًا إلى القرن الحادي والعشرين، وليس في الواقع إلى منتصف الثلث الأخير أو نحو ذلك من القرن العشرين، وكانت إحدى نتائج كل هذا أنه في لاهوتات العهد القديم العظيمة والمشهورة والمؤثرة لعلماء اللاهوت المسيحيين، كان المسيحيون القدماء علماء العهد، لم يكن لأدب الحكمة أي تأثير تقريبًا.

لذلك، حتى في لاهوتات العهد القديم متعددة المجلدات لأشخاص مثل، لقد أصبح ذهني فارغًا للحظة، فقط أعطني لحظة، بقلم فون رات، وقد هرب الآخر من ذهني للتو. وسوف يعود لي في لحظة. تم تخصيص صفحة واحدة أو اثنتين أو عشر أو خمس عشرة صفحة على الأكثر لهذا ما يسمى بأدب الحكمة لأنه لم يتناسب مع تلك المميزات.

أعتقد أن فون رات لم يكن تفاعله مع كل هذه الكتب أكثر من عشر أو خمس عشرة صفحة أو نحو ذلك وهو ما لم يكن كافيًا حقًا وقد أدرك فون رات نفسه ذلك. وبعد ذلك في عام 1968 كتب كتابًا مؤثرًا للغاية والذي تمت ترجمته في عام 1970 إلى الإنجليزية تحت عنوان "حكمة، Die Weisheit Israels بعنوان إسرائيل". وقد أثر هذا الكتاب، أكثر من أي كتاب آخر في القرن العشرين، في تطور الاهتمام الشديد والمزدهر بأدب الحكمة في الربع الأخير من القرن العشرين، وصولاً إلى يومنا هذا.

لقد كان لسفر الأمثال على وجه الخصوص موجة من الدراسات العلمية الرائعة. وينطبق الشيء نفسه على الجامعة وأيضًا على أيوب، وإلى حد ما أيضًا على نشيد الأنشاد أو نشيد الأنشاد. ويعود ذلك جزئيًا إلى حقيقة أن الناس كانوا مفتونين ومهتمين بالبعد الدولي لهذه الكتب، ولكن إلى درجة أخرى، كان الأمر يتعلق أيضًا بحقيقة أنه من خلال عمل فون رات وكتابه الرائع، بدأ الناس في ندرك أن أدب الحكمة كان يتطرق إلى القضايا العملية والفلسفية واللاهوتية المتعلقة بتجربة الله وحياة إسرائيل القديمة بطريقة بدت ذات صلة ومثيرة للاهتمام وعملية للعالم الحديث.

ولذلك ليس من المستغرب أن يكون لدينا مشاركة مزدهرة في الأكاديمية وفي الكنيسة إلى درجة متزايدة في الآونة الأخيرة، في العشرين عامًا الماضية أو نحو ذلك، من الانبهار بما يسمى بأدب الحكمة. بعض النتائج خاصة بالنسبة لكتاب الأمثال على سبيل المثال، تم توثيقها في تعليقات رائعة مثل هذه التي كتبها بروس والتكي، وهو تعليق من مجلدين يصل إلى أكثر من ألف صفحة، وكذلك من قبل الباحث الأكاديمي اليهودي، مايكل فوكس، وهو أيضًا عمل ذو مجلدين. لدي هنا المجلد الثاني من كل سلسلة مفصل بشكل استثنائي ومثقف أكاديميًا بشكل استثنائي، ومليء بالبصيرة والحكمة التي تجعل هذا الكتاب ينبض بالحياة حقًا.

لقد كنت شخصيًا متحمسًا ومهتمًا بأدب الحكمة في الثمانينيات عندما كنت طالبًا في مدرسة لاهوتية لهذا السبب بالذات. إثارة البعد الدولي والأهمية العملية لهذه الكتب. مبهر! والآن لننتقل سريعًا إلى القرن الحادي والعشرين، ومن المذهل أن نرى كيف يحدث هذا

بعد فترة طويلة من عدة عقود في أوائل القرن العشرين من إهمال أدب الحكمة الكتابية، انتقلنا بعد ذلك إلى الانبهار بأدب الحكمة الكتابية من عام 1970 تقريبًا إلى حوالي 2005 أو 2010. ولكن بعد ذلك يبدو أن هذا التطور برمته، الكلي لقد وصل تطور المشاركة العلمية والاهتمام إلى درجة كاملة. على وجه التحديد، في أوائل عام 2010 أو نحو ذلك، في السنوات السبع أو الثماني أو العشر الأخيرة أو نحو ذلك، ظهر عدد من المنشورات لعلماء الكتاب المقدس البارزين، على سبيل المثال، مارك سنيد، وأيضًا ويليام كاينز، وكلاهما عالمان أمريكيان، وهما بدأت الآن في التشكيك في تسمية النوع ذاته لأدب الحكمة

لقد بدأوا في دراسة التطور الأوسع والأطول للتفاعل الأكاديمي مع هذه النصوص، وهم يشيرون إلينا ويساعدوننا مرة أخرى على إدراك أن مفهوم أدب الحكمة في حد ذاته هو مفهوم حديث جدًا في التعامل مع تلك النصوص، وهو كذلك إلى حد ما، كما يقولون، مصطنعة. لماذا استغرقنا عقودًا لإعادة اكتشاف ذلك؟ حسنًا، هذا أحد الأشياء التي يبدو أنها تحدث أحيانًا. بمجرد أن يقول شخص ما شيئًا ما، يصبح الجميع متحمسين له لبعض الوقت، ثم يأتي شخص آخر ويدرك أن الجميع كانوا مفتونين بشيء معين، لكنهم لم ينتبهوا لشيء آخر كان يحدث في نفس المجال.

ولذا، أعتقد أن ما لدينا الآن هو أن نأخذ على محمل الجد هذا التوتر الذي أشرت إليه سابقًا في هذه المحاضرة، أي ما يتعلق به، إذًا كيف يمكن لأدب الحكمة ومقارنته المختلفة تمامًا لعلم اللاهوت أن هل يتناسب الدين والحياة العملية مع البيئة الثقافية الأوسع لإسرائيل نفسها؟ في العقود السابقة، وربما كان ذلك واضحًا في تعليقات وأعمال ويليام ماكين، أيضًا من السبعينيات، كان الناس يشرحون الفرق بين ما يسمى بأدب الحكمة وبقية العهد القديم بالقول إن الأشخاص الذين أنتجوا هذا الأدب كانوا من نوع مختلف عن الأشخاص الذين أنتجوا بقية الكتاب المقدس العبري أو العهد القديم. لدرجة أنهم كانوا يقولون إنهم علماء في توجيهاتهم. لم يكونوا كهنة، ولم يكونوا أنبياء، لكنهم كانوا من رجال الحاشية، والمتخصصين والمثقفين المتخصصين الذين لم يكن لديهم أي علاقة تقريبًا ببقية التقاليد الدينية العظيمة لأمتهم. وثقافتهم، لكنهم كانوا من النخبة المثقفة الدولية في ذلك الوقت.

تحدث جيرهارد فون راث نفسه بشكل مشهور عن فترة التنوير في بلاط الملك سليمان والتي جلبت هذا الازدهار لما يسمى بأدب الحكمة إلى الوجود. لكن المشكلة في ذلك ذات شقين على الأقل. المشكلة الأولى هي أن فكرة كون القدماء علمانيين هي ببساطة فكرة عفا عليها الزمن.

إن العلمانية كفكرة وكواقع اجتماعي هي في الواقع، إذا فكرنا فيها، خلل. خلل في التجربة الإنسانية. إنه خلل جغرافي لأنه موجود فقط في أوروبا الغربية، في أمريكا الشمالية، بدرجة كبيرة.

كما أنه خلل تاريخي لأنه لم يكن موجوداً إلا كفكرة منذ عصر التنوير الأوروبي من القرنين السادس عشر والسابع عشر وما بعده، ولكن كظاهرة مؤثرة سياسياً وثقافياً. ولم تبدأ أهمية العلمانية إلا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1918. لذا، من الناحية التاريخية، فإن العلمانية مجرد خلل.

الآن، يمكن قول الكثير عن العلمانية، لكن هذه ليست محاضرة عن العلمانية، بل عن ما يسمى بنصوص الحكمة في العهد القديم، لذلك أريد العودة إلى ذلك. ولكن من المهم أن نفهم أننا عندما نتحدث عن الأفكار العلمانية في العهد القديم أو أي كتابات أخرى عن الشرق الأدنى القديم، فإننا نكون مفارقة تاريخية تماماً وغير واقعيين حقاً في ما نقوله لأننا نفرض أفكارنا الحديثة على العصور القديمة. النصوص والأشخاص القدماء الذين لم يفكروا فيه مطلقاً. الثانية... لقد فقدت قطار أفكاري للحظة.

سأخذ استراحة هنا وأجمع أفكاري. لذا، مرحباً بكم مرة أخرى في المحاضرة 13. لقد قاطعت نفسي للحظة. لأنني فقدت قطار أفكاري، لكننا عدنا إلى المسار الصحيح.

وهكذا، فقد أوضحت أن العلمانية كانت إحدى الطرق التي كان الناس يحاولون من خلالها تفسير هذا الاختلاف في أدب الحكمة عن بقية العهد القديم. الطريقة الأخرى التي كان الناس يشرحون بها ذلك هي أنهم كانوا يقولون إن هؤلاء المؤلفين والمفكرين العلمانيين كانوا أيضاً متميزين مهنيًا وثقافيًا عن هؤلاء المؤلفين الذين أنتجوا الأجزاء الأخرى من الكتاب المقدس. والفكرة هنا هي أن هؤلاء الناس لم يكونوا كهنة. ولم يكونوا أنبياء، ولم يكونوا لاهوتيين، لكنهم كانوا إداريين سياسيين.

لقد كانوا موجودين في البلاط، وكانوا طلابًا للأدب الدولي، وكانوا منخرطين أكاديميًا في الخطاب والمناقشات والتبادل مع نظرائهم الدبلوماسيين من محاكم مصر من ناحية ومحاكم مختلف قوى بلاد ما بين النهرين من ناحية أخرى. ومن ثم، كان هناك هذا التأثير الفكري الدولي، ومن أجل استيعاب الأبعاد الدولية لهذا، كان من الممكن أن يكون هذا تفسيرًا آخر للجانب العلماني، الجوانب العلمانية على ما يبدو لهذا، كان الناس يزيلون اللاهوت عن التأثير الفكري الذي كانوا عليه الآن بدأوا في إدخال البيئة الثقافية لكتابتهم وفي ثقافتهم في إسرائيل. الآن، وبشكل متزايد في القرن الحادي والعشرين، بدأ علماء الأدب الإسلامي يدركون أن هذا البناء، كما ذكرت سابقًا، عفا عليه الزمن تمامًا.

كما أنها عفا عليها الزمن إلى حد ما لأن الكثير منا، وأنا حتى وقت قريب من بين هؤلاء، قمنا بطريقة ما، مرة أخرى، بشكل عفا عليه الزمن، بفرض مُثلنا الخاصة للمثقف الغربي على نصوصنا الكتابية المفضلة. وأنا أفرق هنا بشكل محدد جدًا بين العلماء والعلماء الغربيين وطلاب العهد القديم من أجزاء أخرى من العالم، سواء كانت أمريكا اللاتينية، أو آسيا، أو أفريقيا، وما إلى ذلك. والأكاديميون الغربيون بشكل خاص هم الذين فرضوا هذا النوع من التفكير على النصوص لأن الأكاديميين الغربيين يعملون إلى حد كبير في بيئة فكرية دولية وعقلانية وعلمانية إلى حد كبير.

لذا، كل هذا يعني أن لدينا منشورات حديثة، وأريد مرة أخرى تسليط الضوء على مؤلفين محددين هنا، مارك سنيد وويليام كاينز، اللذين بدأ يقولان إن هذه التفسيرات غير واقعية وربما غير مقنعة. ويقولون إنه من المرجح جدًا أن المؤلفين الذين أنتجوا تلك النصوص، مثل سفر الأمثال، وسفر الجامعة، وأيوب، إلى حد ما

نشيد الأنشاد، كانوا أشخاصًا كانوا بشكل طبيعي وكامل جزءًا من ثقافتهم الخاصة. لا بد أن يكون هناك سبب آخر يجعل ما كتبوه مختلفًا تمامًا عن بقية العهد القديم من الكتاب المقدس العبري

وقد بدأوا يتجادلون الآن، وأعتقد أنهم يقدمون حجة أكثر تماسكًا لحقيقة أن المؤلفين كانوا أكثر اهتمامًا بالدين، وأكثر اهتمامًا بالإيمان بالله، مما اعترف به الكتاب السابقون، بما فيهم أنا، في كثير من الأحيان. ولا ينبغي أن يكون ذلك مفاجئًا على الإطلاق في ضوء حقيقة أنه لم تكن هناك علمانية في تلك الأيام. لذلك، ما زلنا غير متأكدين تمامًا من سبب اختلاف هذه الكتابات

ولكن ربما أحد الأسباب التي جعلنا نستطيع تفسير ذلك هو أنه في العهد القديم ككل، وفي تلك الأسفار بشكل خاص، هناك أهمية ترابية واهتمام ثقافيًا وخياليًا وفلسفيًا ودينيًا ولاهوتيًا، في جميع جوانب الحياة، الإنسانية. حياة. جميع تجارب الحياة البشرية، ومكان العمل، والجنس البشري، والعلاقات، والاقتصاد والأعمال التجارية، والزراعة، والتفاعل مع الحيوانات، ومراقبة العالم، والمشاركة العلمية على المستوى الذي كان ممكنًا في ذلك الوقت. وكل هذا يظهر في هذه النصوص بدرجة أعلى منه في نصوص الكتاب المقدس الأخرى.

الآن، ربما يكون السبب وراء حدوث ذلك مجرد صدفة، لأننا لدينا أنواع عرضية من الكتابة آنذاك والآن، هناك بعض الأشخاص في العالم الحديث هم علماء، ويكاد يكون اهتمامهم حصريًا بالفيزياء، وعلم الأحياء والرياضيات. هناك أنواع أخرى من العلماء في العالم الحديث مهتمون أكثر بالعلوم الإنسانية

هناك متخصصون في الجغرافيا، وهناك متخصصون في دراسة اللغة، وهناك متخصصون في الدراسة التاريخية، وهناك متخصصون في الدراسة اللاهوتية. كوني أكتب بشكل أساسي في العلوم الإنسانية، فهذا لا يعني أنني لا أعرف شيئًا عن القضايا العلمية. لكن في اهتمامي بما أنشره، فإنني أركز على جانب معين من تجربة الحياة الأوسع التي لدي، وأنا متأكد من أن هذا، على ما أعتقد، كان سيكون صحيحًا بالنسبة للكتاب القدماء أيضًا.

لذا، فإن ما لدينا هنا في هذه الكتب هو توسيع حقيقي للمشاركة اللاهوتية والتأمل والتفكير لدى كتبة الكتاب المقدس القدماء، ليس فقط بالجوانب اللاهوتية المميزة والرئيسية لخبرتهم في الحياة والعالم ولكن أيضًا، بمختلف الجوانب اللاهوتية. مجالات أوسع من تجربة الحياة والثقافة وما إلى ذلك. لذا، من هذا المنظور تختفي المشكلة إلى حد كبير، وما لدينا هو ببساطة شيء يمكننا الاحتفال به ويمكننا دمجه لاهوتيًا في فهمنا لهذه النصوص. وبالعودة إلى ويليام كاينز على وجه الخصوص، والذي يبرز بسرعة كباحث مهم ومؤثر للغاية في هذا المجال، فإن الاقتراح الآن هو في الواقع إشراك النصوص الكتابية قيد النظر، بما في ذلك سفر الأمثال على وجه الخصوص، وليس بقدر ما يختلف كثيرًا. من كل شيء آخر، ولكن لتكون مساهمة خاصة حقا في الصورة الأوسع.

هناك طرق مختلفة يمكن من خلالها النظر إلى هذه النصوص، ومن طرق النظر إليها أن نقول لا آه، إنها أدب حكمة، وبالتالي فهي مختلفة عن كل شيء آخر، بل أن نقول إنها أدب شعري مثير للاهتمام. في جوانب معينة من النطاق الأوسع للحياة البشرية. وبهذا تنتهي المحاضرة 13. شكرًا لاستماعكم لأدب الحكمة